

الحلقة العاشرة من برنامج قصة آية - حالة المنافقين -

أحمد النقيب

يا ربِي زدني علماً. زدني حباً. اتبع قولك عثرة طال الوحي الراكم. اقرأوها فان خيراً تغلب ايه الطلاق؟ قال الوحي الراكم.
اول قول في بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على - 00:00:00

رسول الله وعلى الله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام لقاء متعدد مع حلقة جديدة مع كتاب الله عز وجل وقصة آية وهذه الآية في الجزء 00:00:40 -

العاشر وهي رقم تسعه واربعين من سورة التوبه نسمعها ونفتح المصحف لقراءتها قال الله تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومنهم من يقول اذن لي ولا تفتتنني الايف الفتنة سقطوا - 00:01:01

بالكافرين هذه الآية في سورة التوبه وسميت هذه السورة بسورة التوبه لأن الله تبارك وتعالى تاب فيها على بعض الصحابة الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ما هي القصة؟ - 00:01:30

السنة التاسعة من هجرة النبي عليه الصلاة والسلام علم النبي عليه الصلاة والسلام ان الروم تريد غزو المدينة وقبل ذلك ارسل النبي عليه الصلاة والسلام بعض الصحابة الى تخوم الشام من ارض العرب - 00:02:00

الى حدود ارض العرب في شمال الجزيرة عاد بعض العرب عدا اي قتلوا هؤلاء الرسل فاراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يؤدب هذه القبائل التي قتلت رسله وفي الوقت نفسه لا يكون في المدينة حتى يأتي الرومان - 00:02:20

ويهجموا عليه في بلده فامر النبي عليه الصلاة والسلام في السنة التاسعة المسلمين ان يخرجوا لقتال الروم الروم في ذلك الوقت ايها الاحباب كاميكا في ذلك العصر من يقدر على قتال امريكا في ذلك العصر - 00:02:43

والمسلمون ليست عندهم الاسلحه المتقدمة التي كانت عند الرومان في ذلك الوقت وكان عددهم قليلاً الرومان عندهم ملايين من الجنود ثم ان ارض الروم او ان بلاد الشام هي موطن الروم - 00:03:03

الروم يعيشون هناك جيوشهم موجودة وهناك المزارع وهناك المراعي والعشب والماء اما المسلمين فسيسيرون مئات الكيلووات حتى يصلوا لمقابلة الروم وربما يهلكون في الصحراء ثم كان الامر الاشد ان ذلك العام كان عام مجاعة - 00:03:24

وكان عاماً شديداً وكان صيفاً قائضاً وكان الناس لا يجدون شيئاً يأكلونه هنا البلاء هنا الشديد ويزداد البلاء ان الثمر كاد ان يستطير على الشجر المدينة بها نخل وبها زرع - 00:03:48

النخل والزرع كاد ثمره ان يستطير والمفاجأة ان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر الصحابة ان يخرجوا جميعاً لقتال الروم سبحان الله خرج الصحابة جميعاً ولم يتختلف منهم الا ثلاثة نفر - 00:04:12

هؤلاء الثلاثة هم الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلت آيات التوبه من الله تبارك وتعالى لهم في قصة وسياق طويل. ولذلك سميت هذه السورة بسورة التوبه - 00:04:32

ايضاً هناك طائفة من المنافقين خرجنوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الله تبارك وتعالى فضحهم واخزاهم وهناك طائفة من المنافقين اكبر طائفة من المنافقين اكبر واعظم هذه الطائفة هي التي تلمست المعاذير ومكتت في المدينة دون ان تخرج - 00:04:49

ايضاً فضحتهم هذه السورة وبينت ان مقامهم هذا كان مقام شر وهؤلاء الناس ارادوا الكيد الاسلامي والمسلمين في سياقات طويلة لو قرأتم سورة التوبه لوجدتم الدلالات العظيمة التي تدل هذه السورة المباركة - 00:05:13

ورأيت ايضا في الوقت نفسه اخلاق النبي عليه الصلاة والسلام وسماحة النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع مخالفيه ولكن هذه الايات التي ذكرتها - [00:05:33](#)

وهي قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني. ومنهم اي من الذين تخلفوا ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني. الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين. ما هي القصة المتعلقة - [00:05:50](#)

وبهذه الاية هذه القصة حسنة اخرجها الطبراني في معجميه وغيره من حديث عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجة تبوك - [00:06:09](#)

وقد بيّنت سياق ذلك قال للجد ابن قيس الجد اين قيس هذا احد المنافقين اراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يخرج لقتال الروم والروم هم بنو الاصغر وسموا بني الاصغر - [00:06:29](#)

اما لسفرة وجوههم هذا قول واما لتعلقهم بعملتهم وهي النقود الذهبية. فسموا ببني الاصغر نسبة الى العملة الذهبية التي يتعلّقون بها هذه اقوال والله تعالى اعلى واعلم. وهناك من ذهب مذهبا بعيدا فقال بان الاصغر هذا من ولد ادم - [00:06:48](#)

والله ينسبون. والله تعالى اعلى واعلم فقال النبي عليه الصلاة والسلام للجد ابن قيس هل لك في بنات الاصغر يريد ان يرغبه في قتال الروم وانه انكسر المسلمين الروم سيغنمون ويأسرون فربما يخرج في نصيبه بعض النساء - [00:07:11](#)

فقال هذا المنافق للنبي صلى الله عليه وسلم ائذن لي ولا تفتني ائذن لي بالقعود لا اريد ان اخرج فاذن لي بالقعود. لماذا؟ هل كان مريضا؟ هل كان كسيحا؟ هل كان لا يجد نفقة؟ ابدا - [00:07:35](#)

ليس لي عاهة ولا مرض ولا حاجة ولا ضرر. وانما كان يتذرع الاعدار يعني يأتي بالأسباب الواهية ليقعد وما الأسباب انه لو خرج سيفتن النساء؟ سبحان الله يزعم انه لو خرج سيفتن النساء ببني الاصغر - [00:07:56](#)

بل انه يخاف على نفسه ويختلف على قلبه ويريد السلامة لنفسه من النساء لا يريد ان يخرج القتال ما اوهاها من حجة انها واهية انها واهية قال ربنا عز وجل فيه وفي غيره فرح المخالفون بمقعدتهم خلاف رسول الله - [00:08:17](#)

وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر. قال الله قل نار جهنم اشد حررا لو كانوا يفقهون فلما قال الجد ابن قيس للنبي صلى الله عليه وسلم ائذن لي ولا تفتني. انزل الله تعالى قوله ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني. الا - [00:08:41](#)

في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين قوله سبحانه وتعالى ومنهم من يقول منهم من المخالفين الذين يغلب عليهم النفاق باستثناء الثلاثة الذين خلفوا وانزل الله تبارك وتعالى توبتهم بعد اكثـر من اربعين يوما - [00:09:03](#)

ومنهم من يقول اي يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ائذن لي اي استأذنت منك فاسمح لي بالقعود اسمح لي بان لا اخرج لاني اذا خرجت سافتن في النساء او سافتن النساء لاني اذا خرجت سافتن النساء - [00:09:28](#)

اجاب ربنا عز وجل بقوله الا في الفتنة سخط الفتنة هي الشرك وهذا قال ربنا تبارك وتعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - [00:09:51](#)

هذا او هذه الاية تدل على ان الفتنة هي شرك وفسرها الامام احمد عليه رحمة الله بان المقصود بالفتنة الشرك كيف ذلك ان رجل يعرف الاسناد وصحته ثم يقول بقول سفيان - [00:10:16](#)

الم تسمع هذا كلامنا احمد عجبت لمن عرف الاسناد وصحته ثم يذهب فيقول بقول سفيان الم تسمع قول الله تبارك وتعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره اي لا يطيعون امر الله - [00:10:37](#)

فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك اذا المخالفة المخالفة معصية امر الله وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:57](#)

يمكن ان تؤدي الى هذه النهاية يمكن ان تؤدي الى هذه النهاية. وهذا قال ربنا عز وجل والفتنة اشد من القتل لان الفتنة شرك. وقال والفتنة اكبر من القتل الفتنة اكبر من القتل - [00:11:16](#)

فينبغي للناس ان تحذر من ذلك الامر فاتباع النبي صلى الله عليه وسلم هو السالمة ومخالفة النبي صلى الله عليه وسلم هي الفتنة ولذلك ورد في الحديث اخبار كثيرة ان بعض الصحابة كعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم - 00:11:33 كان يحذران من مسألة المخالفه عبدالله بن عباس وهناك اخبار تدل على ان عبدالله بن عمر قال ذلك في مسند الامام احمد وغيره ولكن المشهور هو عبدالله بن عباس كان - 00:11:57

يقول في شأن الذين يقولون بان الحج افراد قال عجبت لهؤلاء القوم اقول لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون قال ابو بكر وقال عمر يوشك ان تنزل حجارة - 00:12:13

السماء ثم تدعونه فليستجاب لكم. فجعل عبدالله بن عباس مخالفة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول صاحب ما دعاه لنزول العقاب فما بنا اذا خالفنا امر الله وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول انسان دون النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك اجتمعت كلمة الائمه. الامام ابو حنيفة والشافعي - 00:12:32

ومالك قبله والامام احمد بعدهم على انه اذا صح الحديث فهو مذهبى المذهب والحديث اذا صح الحديث فهو مذهبى وقال الامام الشافعى مهما قلت من قول او اصلت من اصل - 00:12:56

فيه خلاف للكتاب والسنة. فانا تارك في حياتي وبعد مماتي ابو حنيفة يقول لتلميذه ابو يوسف. ويحك يا ابا يوسف لا تكتب كل ما اقول فاني اقول الرأي اليوم وارجو عنه غدا او بعد غد - 00:13:14

الائمه نهوا الناس عن تقليدهم والتعصب لهم حتى لا يقع الناس في مخالفه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايها الاحباب نجتهد في طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله وان تطیعوه تهتدوا. وقرن ربنا عز وجل طاعة رسوله بطاعتة. من يطع - 00:13:30 الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم الى طاعة رسوله وان يعيننا واياكم على تمام هذا الشهر بالطاعة والعبادة والقبول والدعاء. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:13:52

قل يا ربى زدني علما. زدني فقا. زدني حبا. اتبع قولك عملا عثرة الوحي الاكرم. اقرأوها قال الوحي الاكرم اول قول في القرآن - 00:14:14